المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢٠٠٠/٥/٢٩

مصر تحتفل برحلة العائلة المقدسة فوق صفحة النيل يوم الخميس المقبل

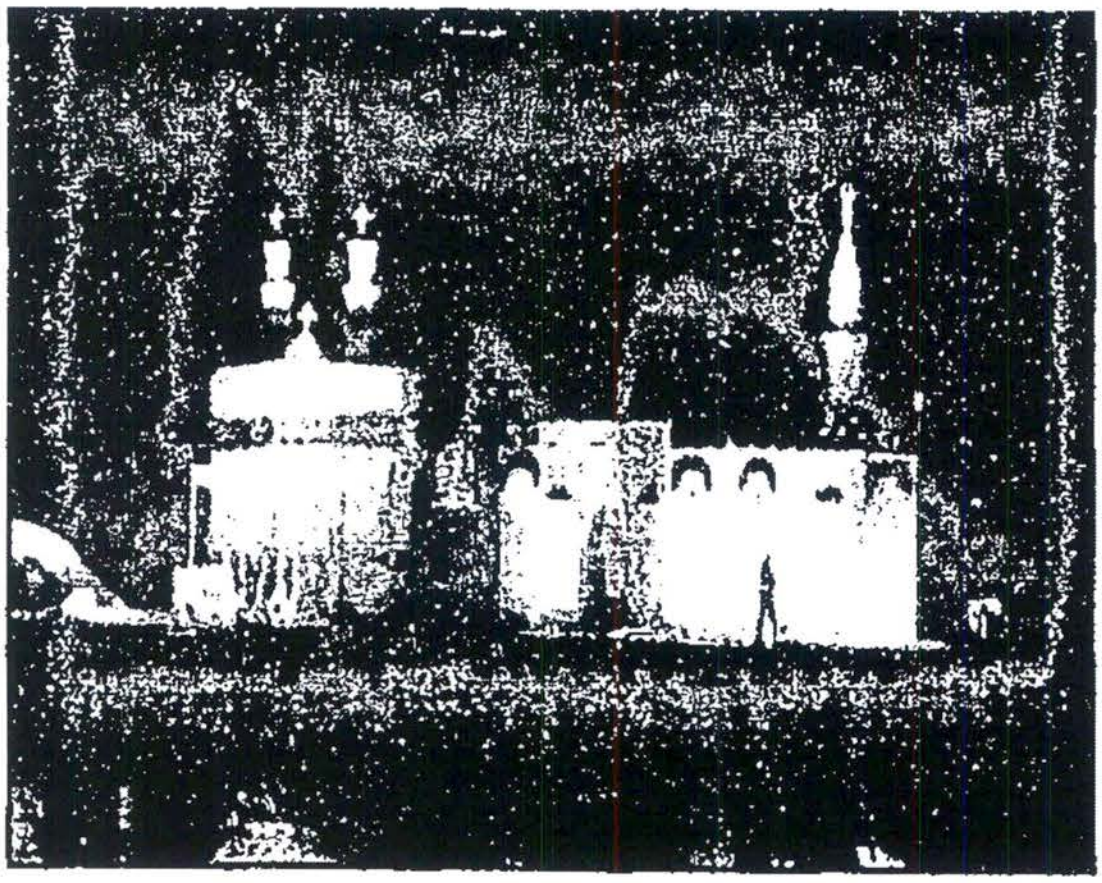

مجسم للوحة يجسد كنيسة ابوسرجة ومسجد عمرو بن العاص في منطقة مصر القديمة

مساء الخميس المقبل، تسترجع مصر مشاهد من رحلة العائلة المقدسة إلى أرضها الطيبة، هروبا من بطش الرومان، وتسترجع هذه المشاهد في احتفال عنوانه «مبارك شعبي مصر». يقام أمام كنيسة العذراء في المعادي، ويجلس المشاهدون - ومنهم عدد كبير من رجال الدولة والسفراء الأجانب - يتابعون وقائع الحفل على شاشات عملاقة فوق صفحة مياه النيل، وتعمل بأشعة الليزر، وتعرض مجسمات للكنائس والمساجد التي تمثل المواقع المختلفة التي نزلت بها العائلة المقدسة، ابتداء من الفرما في سيناء وانتهاء بدير المحرق في أسيوط. وقد وجه البابا شنودة الثالث الدعوة إلى ١٨ من رؤساء الكنائس الكبرى في العالم لمشاهدة العرض الذي يعد الأول من نوعه. وسوف يعاد مرة أخرى أمام الجمهور يوم الجمعة المقبل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

«مبـــارك شـــعبى مصـــــر»

أمام كنيسة العذراء بالمعادى احتفالية العائلة المقدسة وسط مياه النيل

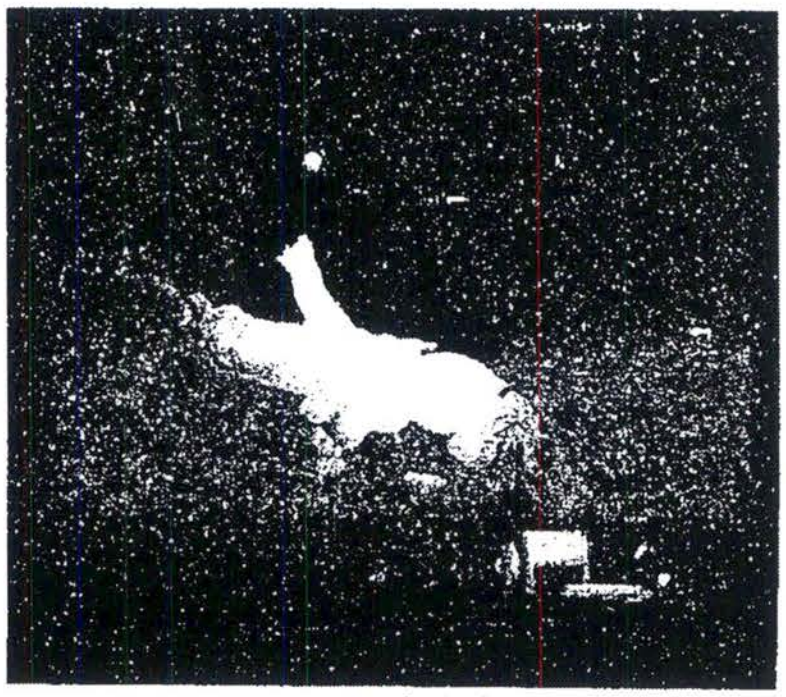

نموذج شجرة مريم

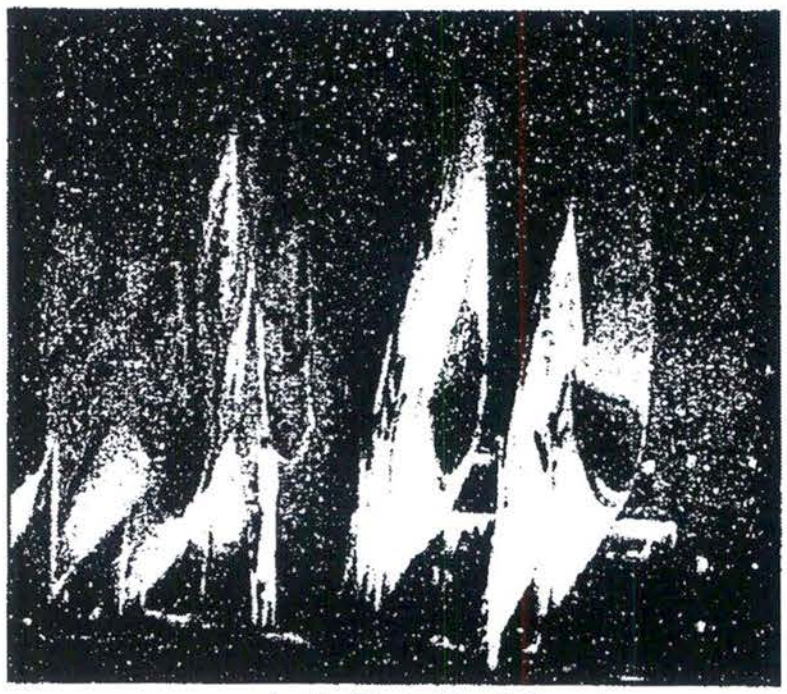

المراكب الشراعية فى العرض

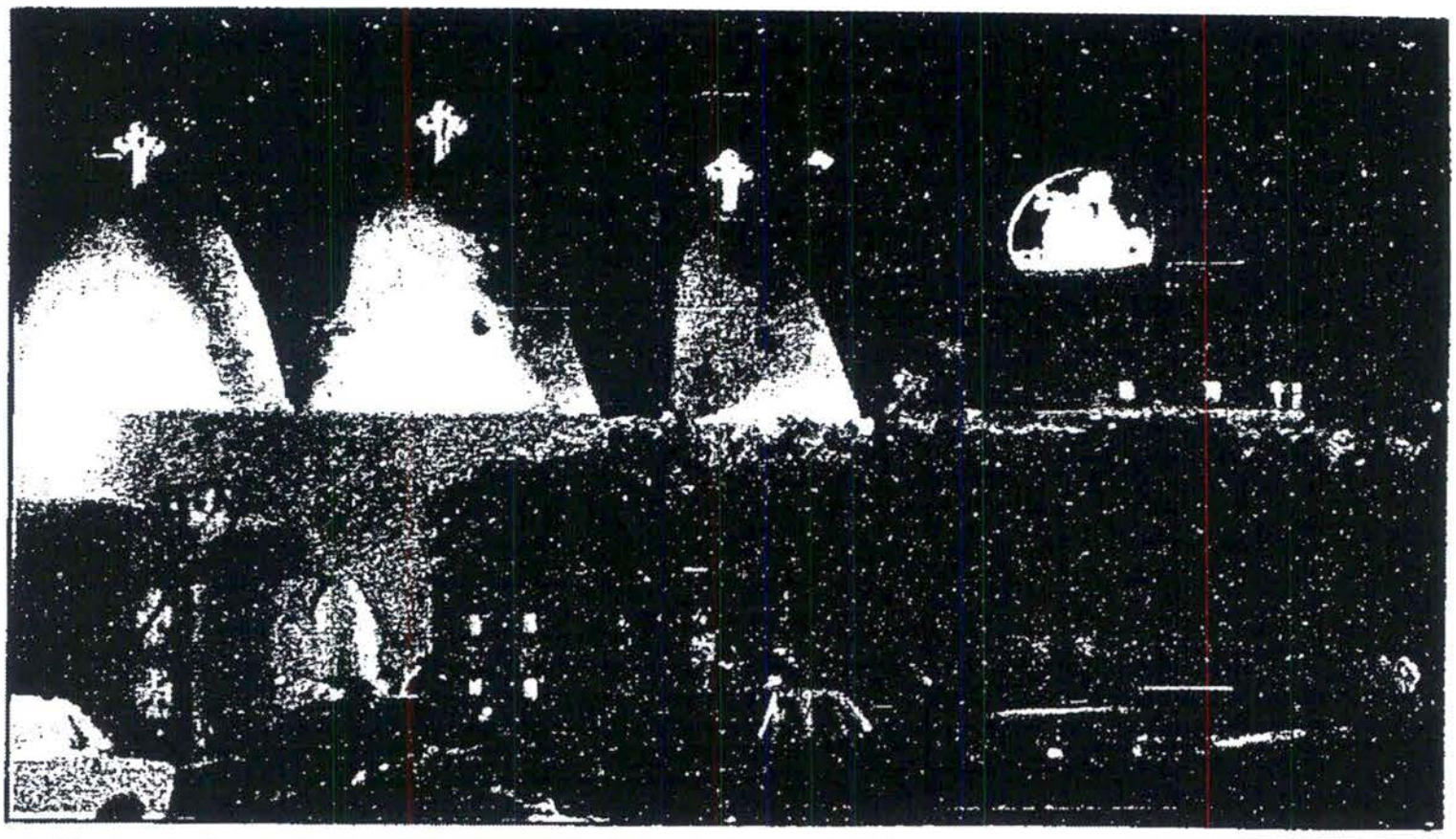

كنيسة العذراء بالمعادى وأمامها سيجلس المشاهدون على كورنيش النيل لمتابعة العرض فوق صفحة مياه النيل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

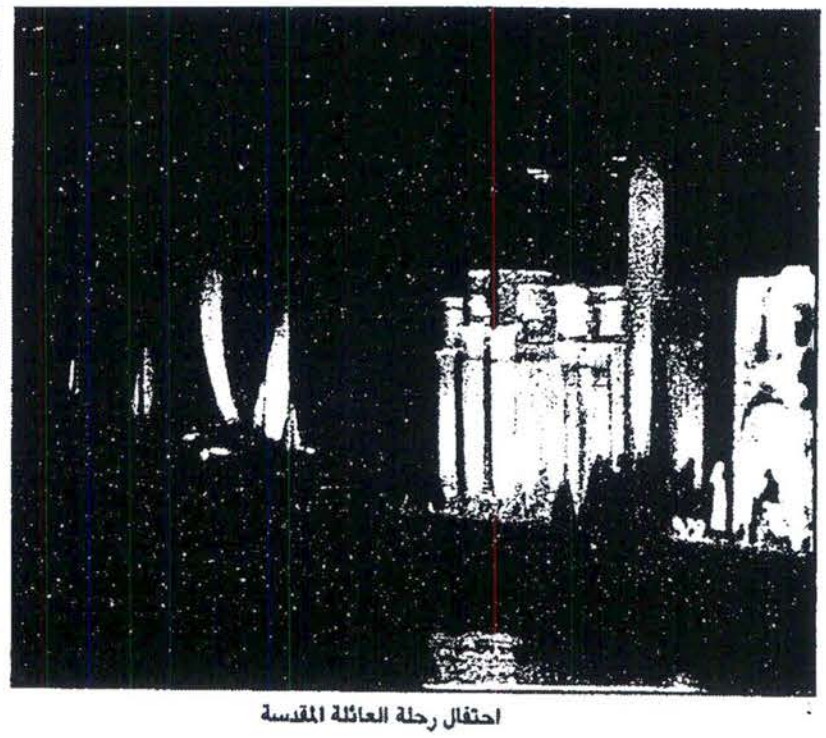

احتفال رحلة العائلة المقدسة

احد المواقع التى زارتها العائلة المقدسة فى الشرقية

تستعد مصر حاليا لتقديم احتفالية فنية موسيقية كبيرة فوق صفحة مياه النيل امام كنيسة السيدة العذراء بالمعادى وذلك مساء الخميس المقبل بمناسبة الاحتفال بذكرى دخول العائلة المقدسة الى مصر.

وتاتى هذه الاحتفالية التى تنظمها وزارة السياحة بمناسبة الانتهاء من المرحلة الاولى من مشروع تطوير مسار العائلة المقدسة والذى تقدمه مصر للعالم كبرنامج سياحى جديد يساعد على جذب المزيد من الحركة السياحية الى مصر فضلا عن كونه يأتى فى اطار اهتمام مصر بكل تراثها التاريخى.

وقد وجه البابا شنودة الثالث الدعوة لعدد ١٨ من رؤساء اكبر الكنائس فى العالم لمشاهدة هذه الاحتفالية الكبرى التى سيخصص يومها الاول للدعوات الرسمية وتقرر اعادة تقديمها للجمهور يوم الجمعة المقبل فى عرضين لصلحة جمعية إحياء التراث الوطنى المصرى التى تتولى مشروع تطوير مسار العائلة المقدسة وتنفق عليه تحت اشراف وزارة السياحة..

وقد اسهمت هذه الجمعية التى يراسها منير غبور رجل الاعمال وتضم فى عضويتها عددا من كبار رجال الاعمال من المسلمين والأقباط بأكثر من ٥٠٪ من تكاليف هذه الاحتفالية فى مبادرة من القطاع الخاص، كما ان الجمعية هى التى تتولى مشروع تطوير مسار العائلة المقدسة.

وقد تابع البابا شنودة والدكتور البلتاجى على مدى اليومين الماضيين بروفات هذا الحفل الذى سيحمل اسم «مبارك شعبى مصر» وهى احدى الآيات التى وردت فى الانجيل والاحتفالية سيتم تقديمها اول يونيو الموافق ٢٤ بشنس بالتقويم القبطى وهو اليوم الذى دخلت فيه العائلة المقدسة مصر وهى عبارة عن ملحمة موسيقية شعرية عن رحلة العائلة المقدسة مأخوذة عن نص ادبى كتبه الاديب الكاتب محمد سلماوى ويخرجها الفنان محمد نوح ووضع الموسيقى هانى شنودة واشرف عبد المنعم وهيثم الخميسى، واحمد رمضان والاشعار والكلمات صلاح فايز والدكتور كمال فريد والعمل عبارة عن عرض فنى سمعى بصرى متكامل فى ١١ لوحة فنية تحكى قصة احتضان مصر للعائلة المقدسة اثناء هروبها من بطش الرومان بفلسطين وسيقام العرض بحيث يجلس المشاهدون امام كنيسة العذراء مريم على شاطئ النيل لمتابعة العرض الذى سيكون عرضا متكاملا سينمائيا ومسرحيا يستخدم كل التقنيات الحديثة من اشعة الليزر واجهزة الاضاءة والشاشة المائية الضخمة التى ستظهر عليها الاحداث ولقطات فيلمية تحكى رحلة العائلة المقدسة والاماكن التى نزلت منها فى مصر بداية من الفرما فى سيناء وانتهاء بدير المحرق فى اسيوط.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وتأتى هذه الاحتفالية فى كنيسة العذراء بالمعادى وهى فى نهاية المرحلة الاولى من مشروع تطوير مسار العائلة المقدسة التى شملت الوجه البحرى حيث ستبدأ بعد ذلك المرحلة الثانية وهى تطوير المسار فى الوجه القبلى.

وكانت وزارة السياحة قد اصدرت قبل ذلك كتيبا بتسع لغات مختلفة عن الرحلة تحت اشراف البابا شنودة الثالث وتم توزيعه فى مختلف التجمعات داخل مصر وخارجها وعلى مكاتب مصر للسياحة ، والقارات بالخارج وتم طبع نصف مليون نسخة من هذا الكتاب فى اطار مشروعات وزارة السياحة للاحتفال بالالفية الثالثة.

وحول هذه الاحتفالية يقول الدكتور ممدوح البلتاجى ان رحلة العائلة المقدسة الى مصر تحتل مكانا خاصا فى تراث التاريخ المصرى لانها واقعة متميزة لا تشارك مصر فيها اى دولة اخرى وذلك عندما ظهر ملاك الرب ليوسف النجار طالبا منه ان يأخذ الصبى (المسيح عليه السلام) وامه (مريم العذراء) الى حيث الامان من بطش الحاكم الرومانى هيرودس فى ارض فلسطين وطلب منه ان يذهب بالتحديد الى مصر ولم يشر عليه بمغادرتها الا بعد ما يقرب من اربع سنوات حين رحل هيرودس الذى قتل الاف الاطفال بحثا عن المولود الذى قيل انه سيزول اليه ملك الدنيا فى ذلك الزمان.

ويقول الدكتور البلتاجى انه اذا كان الرب قد شاء ان يحتمى المسيح الوليد بأرض الكنانة دون غيرها فقد كان فى ذلك حكمة تاكدت تاريخيا بأن صارت السمة المميزة لهذا البلد العريق هى الأمن والسلام الذى اكتنف كل من وطأت قدماه أرض مصر على مر العصور.

وقد وضع النص الادبى والسيناريو الكاتب والاديب محمد سلماوى اعتمادا على المصادر التاريخية فى مصر والخارج وقد تم اختيار كنيسة السيدة العذراء بالمعادى لأنه نفس المكان الذى اختارته العائلة لتبدأ منه رحلتها فى النيل الى صعيد مصر، ثم فى رحلة العودة الى فلسطين.

ويقول الاديب محمد سلماوى ان قصة دخول العائلة المقدسة الى مصر تم تناولها فى العرض الفنى من خلال ١١ لوحة فنية موسيقية شعرية تعبر عن المناطق التى نزلت بها اثناء وجودها فى مصر وهى كالآتى:

مصر وهى حادثى:

اللوحة الاولى:

تعبر عن ارض فلسطين تحت الحكم الرومانى بقيادة هيرودس حاكم المملكة الذى يصدر امره الرهيب بقتل جميع الاطفال الذكور بعد سماعه لنبوءة ميلاد ملك جديد، ثم ظهور النجم الثاقب فى السماء الذى يقتاد المجوس الى حظيرة ماشية فى بيت لحم وداخلها يجدون الاطفال يسوع المسيح وامه مريم العذراء ويوسف النجار وسالومى الداية ويقوم المجوس بتقديم الهدايا للطفل ويعودون الى ديارهم دون اخطار هيرودس بمكان الطفل لكن هيرودس يرسل جواسيسه ويتعرف على مكان الطفل وهنا يظهر ملاك الرب ليوسف النجار ويأمره بالرحيل هربا من بطش هيرودس ويختار له مصر للاحتماء بين شعبها.

اللوحة الثانية :

الرحلة المقدسة عبر الصحراء والاعياد فى حر الصيف والسيدة مريم ينتابها خوف من الوحوش المفترسة فى الصحراء ولكن السيد المسيح يطمئنها وتسكن تحت قدميه الحيوانات المفترسة، ثم الوصول الى الفرما فى سيناء وترحيب اهلها بالعائلة المقدسة وتقديم الطعام والشراب لهم بعد ان راوا الأوثان الرومانية تتصدع لمجيئهم وتهوى على الارض.

اللوحة الثالثة:

وصول العائلة المقدسة الى مدينة بسطا بالقرب من الزقازيق بعد اجتياز سيناء الى الوادى وهنا يضرب الطفل يسوع المسيح الارض بيده فينفجر ينبوع ماء عذب تروى منه العائلة ويتطهر اهالى المدينة بالمياه المباركة لكن الكهنة فى المعابد الرومانية فى الفرما يصلون الى بسطا بحثا عمن هدموا اوثانهم مما يدفع اهالى بسطا الى تهريب العائلة المقدسة الى مسطرد فى الجنوب بالقرب من القاهرة.

اللوحة الرابعة:

رحلة العائلة المقدسة من مسطرد الى بلبيس حيث تستظل بشجرة على مشارف المدينة باركها المسيح ثم تذهب الى قلب الدلتا المصرية وتستقر فى مدينة سمنود وهنا عاشت العائلة لبعض الوقت وبدات مريم العذراء تعجن وتخبز وتطهو الطعام ثم يصل احد الاهالى ليخبر العائلة ان جواسيس هيرودس وصلوا الى مصر بحثا عن المسيح فيقرروا الرحيل قبل صباح اليوم التالى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

اللوحة الخامسة:

رحيل العائلة المقدسة عند الفجر من سمنود الى البرلس حتى مدينة سخا ثم تطير جواسيس هيرودس في جنح الليل وينخلون البيوت بحثا عن العائلة المقدسة لكن الاهالى يخفونهم ثم ترحل العائلة مرة اخرى وتتجه الى الجنوب بحثا عن الأمان .

اللوحة السادسة:

تتجه العائلة الى عين شمس بعد عبور النيل الى الضفة الشرقية وفى المطرية تستظل العائلة المقدسة بشجرة مريم الشهيرة القائمة حتى الآن وهناك انبع المسيح عين ماء وشرب منها وباركها، وفى نهاية اللوحة يذهب مندوب الحاكم الرومانى الى كهنة المدينة ويخبرونهم بانهم سمعوا بأن العائلة المقدسة قائمة بعدينة اون وان عليهم تسليمهم للسلطات الرومانية ويصل الخبر الى العائلة فيرحلون من جديد.

اللوحة السابعة:

من المطرية وعين شمس سارت العائلة المقدسة على الاقدام الى ضاحية اخرى من ضواحى القاهرة هى الزيتون وقد ارتاحت السيدة العذراء فى نفس المكان الذى اقيمت فيه كنيسة صغيرة بإسمها

فى شارع طومانباى.

اللوحة الثامنة:

تتجه العائلة الى منطقة مصر القديمة وتوقفت فى حارة زويلة بالقرب من الموسكى وواصلت السير حيث وصلت الى كنيسة ابو سرجة التى اقيمت فوق المغارة التى اختبأت بها مريم والطفل يسوع وتضطر العائلة الى الرحيل هربا من جند الرومان.

اللوحة التاسعة:

تصل العائلة الى صعيد مصر حتى دير المحرق مرورا بسمالوط وفيها يعبرون الى الشاطئ الشرقى للنيل ليستريحوا بجبل الطير وقد اقيم على قمة الجبل دير السيدة العذراء الذى يعرف ايضا بدير الكف ثم تواصل العائلة رحلتها الى قرية قسقام ويخرج الاهالى لاستقبالهم م فيباركهم السيد المسيح .

اللوحة العاشرة :

تصل العائلة فى هذه الرحلة الى دير المحرق وتعيش فى بيت من الطوب اللبن ويطيب لها العيش فى هذا المكان النائى غير ان جنود هيرودس يطاردون العائلة المقدسة ولكن عند وصولهم الى مصر يصلهم نبأ موت هيرودس ويظهر ملاك الرب ليوسف النجار وسط هالة من النور فى موقع دير المحرق ويأمره بالعودة الى فلسطين لأن من كان يطلب نفس الصبى قد مات وهنا تبدأ رحلة العودة بعد ثلاث سنوات واحد عشر شهرا مضتها العائلة المقدسة فى مصر.

اللوحة الحادية عشرة:

فى طريق العودة من الصعيد تمر العائلة على الضفة الشرقية للنيل جنوب القاهرة وهى الآن معروفة بالمعادى وقد سميت كذلك لأن العائلة المقدسة عدت من هنا فى النيل الى الجنوب وبنيت كنيسة باسم كنيسة العذراء «العدوية » تخليدا لنفس المعنى.

وفى عام ١٩٧٦ وفى النيل المقابل لهذه الكنيسة يظهر الانجيل على صفحة النيل مفتوحا على سفر اشعياء حيث الآية «مبارك شعبى مصر» وهو اسم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية